

تقرير مرحلي حول تسريع وتيرة الوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها والقضاء عليها من خلال التكامل: الاستفادة المثلى من الدعم المقدم من تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي

مقدمة

1. أجرى المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، في عام 2022، تحليلًا لأسباب عدم إحراز تقدّم نحو تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالأمراض السارية، ومنها فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات. وقُدِّمت ورقة تقنية (ش م/ل إ 5/69) اشتملت على نتائج التقييم إلى الدورة التاسعة والستين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وأشارت النتائج إلى أن ثمة فرصة للنهوض بالكفاءات والوصول إلى الفئات الأشد ضعفًا بتدخلات عالية التأثير من خلال معالجة التجزؤ في مساهمات المبادرات الصحية العالمية، ومنها تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا (الصندوق العالمي).

2. واستجابةً لنتائج هذا التحليل، أصدرت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في دورتها التاسعة والستين القرار ش م/ل إ 69/ق-3 في تشرين الأول/أكتوبر 2022 لتعظيم مساهمات تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي من خلال تحقيق التكامل. وقُدِّرت متطلبات تمويل المنظمة لتنفيذ القرار بنحو 4950242 دولارًا أمريكيًا لمدة ثلاث سنوات.

3. ويلخص هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ القرار ش م/ل إ 69/ق-3 في إقليم شرق المتوسط منذ تشرين الأول/أكتوبر 2022.

أحدث المعلومات عن التقدم المُحرز

4. بصفة عامة، لا يزال التقدم محدودًا. وقد سعت المنظمة إلى جمع الأموال من تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي لتنفيذ أنشطتها المقترحة، ولكن مخصصات مجلس الصندوق العالمي لدورة التمويل الحالية للثنائية 2023-2025 تترك مجالًا ضئيلاً أو معدومًا لتمويل المنظمة على الصعيد الإقليمي. ويوضح الجدول 1 أدناه التقدم المُحرز في تنفيذ التوجُّهات الاستراتيجية الستة لتنسيق الدعم المُقدم من تحالف غافي العالمي والصندوق العالمي، والوصول بهذا الدعم إلى الوضع الأمثل، وكذلك إطار العمل الخاص به الوارد في الورقة التقنية ش م/ل إ 5/69.

5. الحوكمة. هناك نموذج إقليمي للحوكمة يتضح في قيادة منظمة الصحة العالمية لفريق الدعم التقني الإقليمي الذي يدعم تنفيذ مبادرة استجابة الشرق الأوسط التي أطلقها الصندوق العالمي، وتغطي ستة بلدان من أصل 10 بلدان تمّولها منحة الصندوق العالمي وتُشكّل بيئات تشغيلية صعبة. وعلاوة على ذلك، فقد نُقِّدت، على الصعيد العالمي، عملية مستقبل المبادرات الصحية العالمية في عام 2023 لتحديد سُبُل ضمان زيادة فعالية المبادرات الصحية العالمية وكفاءتها وإنصافها في استكمال التمويل المحلي لتعزيز قدرات النظم الصحية وتحقيق الآثار الصحية المأمولة، في إطار عمليات تحديد الأولويات ومسارات البلدان وصولًا إلى التغطية الصحية الشاملة. وفي كانون الأول/

ديسمبر 2023، تُوجت العملية بإطلاق برنامج عمل لوساكا لتوفير أرضية للعمل المُنسَّق الهادف إلى دعم خمسة تحولات رئيسية للنهوض بالمبادرات الصحية العالمية على المدى الطويل.

6. التمويل. أجرت منظمة الصحة العالمية تحليلاً للكفاءة عبر البرامج في باكستان كُشف عنه النقاب في إحاطة إعلامية مع تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي، والذي من شأنه أن يساعد في تحسين جوانب تعزيز النظام الصحي من خلال المنح في باكستان.

7. تقديم الخدمات. يجري في الوقت الحالي إدراج التدخلات الأساسية الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا، وكذلك التمنيع، في حزمة إقليمية لخدمات الرعاية الصحية الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت المنظمة مبادرة إقليمية لتعزيز أنشطة ائتلاف فعالية الحملات الصحية لتحسين إمكانية الحصول على الخدمات، وهو ما يكتسي أهمية خاصة في الأماكن الهشة والمتضررة من النزاعات والمُعَرَّضة للخطر.

8. القوى العاملة الصحية. أعدت المنظمة مذكرة مفاهيمية لبرنامج تدريبي متكامل للمديرين من المستوى المتوسط يشمل تدريباً عبر الإنترنت على المسائل الخاصة بالبرامج وتدريباً وجهياً لوجه على إدارة التكامل. وقد اقترح ذلك على تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي لتمويله وإدراجه في المنح القطرية.

9. الحصول على السلع الأساسية. أُحرز تقدم محدود حتى الآن في هذا المجال، ولكنَّ المبادرة الرائدة الجديدة للمديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بشأن تحسين فرص الحصول على السلع الطبية الميسورة التكلفة/ ضمان توفير سلاسل إمداد منصفة ينبغي أن توفر فرصاً للمضي قُدماً في جدول الأعمال.

10. نظم المعلومات الصحية. أُحرز تقدم ملموس في التقارب التدريجي بين نُظُم البيانات تحقيقاً للتكامل، بما في ذلك نُظُم التدبير العلاجي لفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وبرامج التمنيع، ونُظُم الكشف عن الأوبئة من خلال تعزيز الحلول الرقمية. وقد حدث ذلك في سياق تنفيذ قرار اللجنة الإقليمية ش م/ل 68/ق-3 بشأن الاستراتيجية الإقليمية للترصد المتكامل للأمراض، التي اعتمدت في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الخاتمة

11. لا يزال ذلك التحليل الذي أُجري في عام 2022 وأسفر عن القرار ش م/ل 69/ق-3 وثيق الصلة بالوضع الحالي في عام 2024. حيث ما زال التجزؤ في تنفيذ المنح المقدمة من تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي يشكل عقبة رئيسية أمام تسريع وتيرة الوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها والقضاء عليها، وهي محور تركيز ذلك القرار. ولا يزال تنفيذ القرار دون المستوى المأمول. فثمة عوامل جوهرية على مستويات عديدة تحفز على استمرار تجزؤ الوضع الراهن. وبالإضافة إلى ذلك، لم تتمكن المنظمة من جمع الأموال اللازمة لتنفيذ أنشطتها من أجل تيسير تحقيق الحصائل القطرية. أما المجال الذي شهد إحراز أكبر تقدم، فيتمثل في نُظُم المعلومات الصحية التي استفادت من الجهود المبذولة لتنفيذ القرار ش م/ل 69/ق-3. وقد أدى الزخم المشترك الناجم عن القرارين في هذا المجال من مجالات العمل إلى المضي قُدماً. كما أن جهود التغلب على التجزؤ التي اقترحها القرار ش م/ل 69/ق-3 وجدت صدًى كبيراً في عملية مستقبل المبادرات الصحية العالمية التي جرت في عام 2023، وأدت إلى برنامج عمل لوساكا الذي يتضمن التزامات بشأن التحولات الخمسة الرئيسية لتطور النظام الإيكولوجي للمبادرات الصحية العالمية على المدى الطويل، بما في ذلك للمنظمة.

سُبل المُضي قُدماً

12. حتى يتسنى تحسين تنفيذ قرار اللجنة الإقليمية ش م/ل إ69/ق-3، يُقترح بذل مزيد من الجهود في ثلاثة مجالات من أجل:

- الاستفادة من التقدم المحرز، مثل نهج تعزيز النظام الصحي الموحد المعتمد لمشروع مبادرة استجابة الشرق الأوسط، وتحليل الكفاءة عبر البرامج الذي نُقِد في باكستان، والتقدم المحرز في الترصد المتكامل للأمراض في الإقليم، لاستخلاص الدروس وتحديد جوانب النجاح وتكرارها؛
- ومواصلة أنشطة الدعوة، بما في ذلك من خلال برنامج عمل لوساكا وإيصال صوت الدول الأعضاء في مجالس المبادرات الصحية العالمية؛
- والتواصل مع تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي من خلال مذكرة تفاهم ثلاثية الأطراف لضمان التزامهما بالتنفيذ، بوسائل منها التمويل التحفيزي للمنظمة والدول الأعضاء.

الجدول 1. ملخص التقدم المحرز نحو تنفيذ القرارات م/ل 69/ق-3، بما في ذلك مخرجات منظمة الصحة العالمية والحصائل القطرية، آذار/ مارس 2024

الحصائل القطرية		المخرجات المقترحة للمنظمة	
مُقترح	التقدم المحرز (آذار/ مارس 2024)	مُقترح	التقدم المحرز (آذار/ مارس 2024)
الحكومة	<ul style="list-style-type: none"> • نهج معياري لدمج مساهمات تحالف غافي للقاحات والصندوق العالمي في الاستراتيجية الصحية الوطنية • تحليل الثغرات التي ينطوي عليها الدعم الخاص بتقوية النُظُم الصحية • تيسير التنسيق في سياق خطة العمل العالمية بشأن تمتُّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية 	<ul style="list-style-type: none"> • مشاركة المنظمة بشأن الاتفاقات القطرية • إطار موحد لإعداد مكوّن تعزيز النظام الصحي في منحة الصندوق العالمي لمبادرة استجابة الشرق الأوسط بالتنسيق مع تحالف غافي للقاحات • تقديم محدود حتى الآن • الفرص المتاحة في سياق التزام مبادرات الصحة العالمية ببرنامج عمل لوساكا 	<ul style="list-style-type: none"> • إدراج المساهمات في الاستراتيجية الصحية الوطنية • وضع خطة محسوبة التكاليف ومتعددة السنوات لتعزيز النظام الصحي • إعداد المقترحات وإدارتها ورصدها من منظور النظام الصحي
التنويل	<ul style="list-style-type: none"> • مصفوفة التقدم المحرز في تمويل الصحة: الحيز المالي للتقييمات الصحية • إرشادات ودعم تقني بشأن تحليل الكفاءة عبر البرامج 	<ul style="list-style-type: none"> • انظر أحدث المعلومات عن التقدُّم المحرز في الوثيقة ش م/ل 71/وثيقة إعلامية 5 بشأن القرارات م/ل 69/ق-2 • استكمال تحليل الكفاءة عبر البرامج واستخلاص المعلومات بشأنه في باكستان 	<ul style="list-style-type: none"> • زيادة تخصيص الموارد المحلية من خلال الاستراتيجية الوطنية للتمويل الصحي • تحديد أوجه القصور ومعالجتها
تقديم الخدمات	<ul style="list-style-type: none"> • قائمة نموذجية بالتدخلات الأساسية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا والتمنيع من أجل إدراجها في الحزم الوطنية • نهج نموذجي لإعادة تنظيم الخدمات 	<ul style="list-style-type: none"> • إدراج جميع التدخلات في الحزمة الإقليمية • استخدام أداة تقديم حزمة الخدمات وتنفيذها لإعداد حزم أساسية للحملات المتكاملة • المشروع الإقليمي بشأن فعالية الحملات الصحية 	<ul style="list-style-type: none"> • إدراج التدخلات في الحزمة الوطنية • اعتماد منظور الرعاية الصحية الأولية التي تركز على الناس لتحقيق التغطية الصحية الشاملة (في باكستان والسودان وتونس مثلاً)
القوى العاملة الصحية	<ul style="list-style-type: none"> • تحليل الاحتياجات التدريبية التي تيسرها منظمة الصحة العالمية • تحليلات لسوق العمل في مجال الرعاية الصحية بتيسير من المنظمة 	<ul style="list-style-type: none"> • مذكرة مفاهيمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن بناء قدرات المديرين في المستوى المتوسط • انظر أحدث المعلومات عن التقدُّم المحرز في الوثيقة ش م/ل 71/وثيقة إعلامية 5 بشأن القرارات م/ل 69/ق-2 	<ul style="list-style-type: none"> • استدامة بناء القدرات الوطنية لبرامج التمنيع ضد فيروسات العوز المناعي البشري، والسل، والملاريا • سياسة وطنية للحوافز والأجور التكميلية
الحصول على السلع الأساسية	<ul style="list-style-type: none"> • خطة وطنية للتقييم والتوحيد 	<ul style="list-style-type: none"> • مشروع الإقليمي الرائد المقبل بشأن تحسين إتاحة السلع الطبية الميسورة التكلفة/ ضمان توفير سلاسل إمداد مُنصّفة 	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم محدود حتى الآن • تعظيم الاستفادة من المشتريات الوطنية
نُظُم المعلومات الصحية	<ul style="list-style-type: none"> • خطة عمل تُيسرها المنظمة لتسهيل التقارب بين نُظُم البيانات 	<ul style="list-style-type: none"> • إجراء تحليل مكثبي لحالة تكامل نظم البيانات في 13 بلدًا • دعم بعثات المنظمة للانتقال التدريجي لتحقيق التكامل في 10 بلدان 	<ul style="list-style-type: none"> • نُظُم بيانات موحدة مستخدمة في الرصد والتقييم في سياق التصدُّم المتكامل للأمراض ونُظُم معلومات الإدارة الصحية • خطة وطنية للتقارب التدريجي بين نظم البيانات لتحقيق التكامل في 10 بلدان